

دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلميه

خديجة محمد سلمي الزيود

تاريخ القبول: 2023/01/10

تاريخ الاستلام: 2022/09/28

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلميه، واستخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (227) معلما ومعلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدارس الحكومية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لدور المدارس الحكومية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية لدور المدارس الحكومية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، ووجود فروق دلالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخبرة كانت لصالح من كانت خبرتهم اقل من 5 سنوات.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، معلمي المدارس.

The role of public secondary schools in achieving the dimensions of digital citizenship for their students from the point of view of their teachers

KHADEGA MOHAMMAD SILMI AL_ZYUOD

Abstract

The study aimed to identify the role of government secondary schools in achieving the dimensions of digital citizenship among their students from the point of view of their teachers, and used the descriptive survey analytical method, and the study sample consisted of (227) teachers.

The results of the study concluded that the role of government schools in achieving the dimensions of digital citizenship came to a medium degree, and the results of the study indicated that there are statistically significant differences for the role of public schools in achieving the dimensions of digital citizenship according to the gender variable and in favor of females, and the presence of statistically significant differences for the role of public schools in achieving dimensions of digital citizenship. Digital citizenship according to the educational qualification variable and in favor of postgraduate studies, and the presence of statistically significant differences according to the variable years of experience was in favor of those whose experience was less than 5 years.

Keywords: digital citizenship, school teachers.

المقدمة

بدأت المجتمعات بالتوجه نحو العصر الرقمي في ظل التطورات التكنولوجية، ففي ظل هذه التطورات الهائلة في مختلف مجالات الحياة، سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية، فقد أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل كبير على أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات بين الأفراد.

وساهمت الموجات الأخيرة من التكنولوجيا الرقمية في جعل المجتمع يلهث وراء كل ما هو جديد قبل أن يستوعب التقنية التي ظهرت، فقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شرطاً لازماً لحياتنا (Isman & Canan, 2014)، ومن أجل ذلك كان لابد من التعايش مع هذه التطورات في البيئات التعليمية، وتمكين المعلمين والطلبة من التعامل مع العصر التقني، وتوفير العديد من الفرص للتدريب على استخدامها، والمساهمة في تنمية مهارات التفكير الناقد التي تحمي صاحبها وتوفر له الوعي الكافي بإيجابياتها وسلبياتها، بما يوفر للطلبة الاستخدام الآمن والأخلاقي والقانوني للتقنية الرقمية (الجزار، 2014).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، فقد عرفها الملاح (2016) بأنها مجموعة البرامج والأفكار التي يستخدمها المعلمون والآباء، حتى يتمكنوا من توجيه أبنائهم وطلبتهم نحو استخدام التقنية بشكل جيد، أي بمعنى آخر أن يتحمل المعلمون والآباء مسؤولية التقدم والتطور الهائل في التكنولوجيا الرقمية مع سعيهم لحماية الأطفال والمراهقين، دون الوصول للتسلط والتحكم. كما ويشير مفهوم المواطنة الرقمية إلى إعداد الطلبة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية وحمايتهم من مخاطرها، من خلال النظرة الشمولية لاستخداماتها، وجعلهم مواطنين مسؤولين يمارسون استخدام التكنولوجيا الرقمية ضمن أنماط سلوكية قانونية وأخلاقية (الشهري، 2016).

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة متسلسلة من المهارات والسلوكيات التي تسهم في دعم البيئات الرقمية المختلفة، وتتطوي على العديد من المعايير السلوكية المسؤولة عما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وهي إطار متكامل يستهدف محو الأمية الرقمية في العصر الرقمي (Sussan, 2020).

وظهرت أهمية المواطنة الرقمية في جميع الجوانب الحياتية وخصوصاً في النطاق التعليمي بعد تطبيق نظام التعلم الإلكتروني، فالمواطنة الرقمية ترتبط ارتباطاً قوياً في العملية التعليمية لما توفره من طرق تربوية تسهم في مساعدة المعلمين والتربويين من ناحية، وأولياء الأمور من ناحية أخرى ومساعدة الطلبة على استخدام التقنية والتكنولوجيا بالشكل الصحيح، فهي أداة تعليمية، ووسيلة لإعداد الطلبة وتهيئتهم للدخول في المجتمع، والمشاركة فيه (Martin, Gezer & wan, 2016).

فالمواطنة الرقمية تعني إعداد الطلبة وتعليمهم كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق الآمنة التي تجلب لهم المنفعة، عبر تدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعي، فمن خلالها تكون المقدرة على المشاركة في المجتمع الرقمي إذ يصبح الفرد مواطناً رقمياً، من خلال سلوكهم الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدي على خصوصياتهم والإضرار بمشاعرهم، بالإضافة إلى المشاركة في المجتمع الرقمي وتقديم الإسهامات الاجتماعية كمساعدة الآخرين في حل مشكلات محددة (Jones & Mitchell, 2015). ويتم تعزيز سلوك المواطنة الرقمية على ثلاثة مظاهر تتعلق بتطبيق قواعد السلوك الأخلاقي في التواصل الاجتماعي الرقمي، والعمل على توجيهها نحو تعليم الطلبة وحمايتهم، إذ يجب أولاً أن يتم التعرف على مدى التزام الطلبة المستخدمين

للإنترنت بسلامة الاستخدام وأخلاقياته، وأن يعتمدوا في تعزيز المواطنة الرقمية على البنية التكنولوجية للإنترنت من أجهزة ومعدات، بالإضافة إلى حماية الحقوق الأساسية للمستخدمين (Hintz, 2017).

والمواطنة الرقمية أصبحت ضرورة نتيجة لتزايد الأعداد التي تستخدم التقنية، إذ أصبحت التقنية من الأولويات التي أسهمت في تحويل الحياة إلى حياة رقمية (Aksoy, 2020)، وبسبب هذا التحول الرقمي ازدادت الحاجة لتعزيز المواطنة الرقمية في ضوء انتشار السلوكيات غير الملائمة كالجرائم الإلكترونية بشتى أنواعها كانتشار المواقع الإباحية والتحرش، وجرائم التهديد والابتزاز الإلكتروني، والتشهير الإلكتروني وما تشمّلها من السب والشتم، وانتحال الشخصية والاحتيال المالي، بالإضافة للاختراق للمواقع وسرقة بياناتها (عبد العاطي، 2021).

كما ولا بد من أن نشير إلى سعي المملكة الأردنية الهاشمية إلى الاهتمام بتوعية المواطنين؛ إذ سعى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم لتقديم وثيقة فكرية مهمة إلى أبناء شعبه، تشير إلى علاقة المجتمعات بالتكنولوجيا، والتي كان من أهم محاورها أهدافها العمل على تعزيز المواطنة الرقمية، وتعميق المسؤولية الكاملة سواء عن الأفعال المصورة أو المكتوبة والمنطوقة مع الحرص على الحفاظ على الهوية في ظل هذه العولمة (العمرى، 2020).

وأشارت الدراسات السابقة إلى ضرورة تشجيع سلوك المواطنة الرقمية بين الطلبة بصفة عامة من خلال معلمهم، ومن أجل أن يؤدي هذا السلوك النتائج الإيجابية المتوقعة منه فإنه يجب العمل على إدارة عملية تعزيز سلوك المواطنة الرقمية بحكمة وكفاءة وفاعلية، ومن هذه الدراسات دراسة الصمادي (2017) والتي هدفت للتعرف إلى تصورات طلبة جامعة القصيم للمواطنة الرقمية، وكيفية تفعيلها في المؤسسات التعليمية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ مجتمع الدراسة (1026) طالباً وطالبة من جميع طلبة البكالوريوس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات طلبة جامعة القصيم للمواطنة الرقمية وكيفية تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر متغيرات الجنس والكلية، وعدد ساعات الاستخدام يومياً.

وهدف دراسة شوي وجلسمان وكريستول (Choi Glassman & Cristol, 2017) إلى تطوير مقياس لقياس المواطنة الرقمية في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية يتمتع بالصدق والثبات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (508) طلبة من طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة مقاربية بين كفاءة الإنترنت والخوف منه.

مشكلة الدراسة

في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية أصبح الطلبة معرضين للعديد من المخاطر الغريبة، وعدم ضبط إعدادات الخصوصية بالشكل الصحيح، والتعرض للابتزاز من خلال الإنترنت، والتسلط أو العنف الإلكتروني على شبكة الإنترنت (Winn, 2012)، وهذه المخاطر زادت من نسبة الأفكار المتطرفة والعنف التي تؤثر على بناء عقولهم، وتؤثر على أفعالهم مما ظهرت الحاجة إلى تعليم هؤلاء الطلبة المهارات التي تساعد على التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا، حتى تمكنهم من مراعاة الجوانب الأخلاقية أثناء المشاركة في المجتمع الرقمي، وقد أجريت العديد من الدراسات في سياق المواطنة الرقمية، والتي عالجت المفهوم وأبعاده في بيانات مختلفة كدراسة العمرى (2020)، ودراسة الناجي (2019)، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى دراسة دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم.

وبالتحديد فإن الدراسة جاءت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هو دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، والجنس والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم.
2. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، والجنس والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تكشف عن دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم، وتظهر أهمية الدراسة من خلال:

1. الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على تعريف أهمية المواطنة الرقمية كحلفة وصل بين المدرء والمعلمين والمعلمين والعالم التكنولوجي لما لها من أهمية في الوقت الحاضر، إذ أصبحت دول العالم ومنها المملكة تمر بتحدي كبير للدول في طريقة استكمال التعليم بنجاح في ضوء المواطنة الرقمية، فبدراستنا لدور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية يعطي مؤشرات لأصحاب القرار لمدى القدرة على تحقيق الأهداف التي أوجد التعليم من أجلها.
2. الأهمية العملية: تعد هذه الدراسة مؤشر لإجراء دراسات أخرى مشابهة حول تحقيق فعالية عالية للمواطنة الرقمية، ويمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير التعليم في ظل التكنولوجيا بما يخدم المعلمين والطلبة من خلال منحهم الأخلاقيات والتقليل من الأفكار المتطرفة.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

فيما يلي تعريف بأهم المصطلحات الواردة في الدراسة:

المواطنة الرقمية: إعداد الطلبة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والحماية من مخاطرها، والتي تتضمن أمنهم وسلامتهم وأنماط السلوك القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسوها بوصفهم مواطنين مسؤولين فاعلين في المجتمع (Wang & Xing, 2018).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي سيحصل عليها المعلمين على فقرات المقياس المعد لقياس دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم.

حدود الدراسة:

ستقتصر حدود الدراسة على ما يلي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي المدارس الحكومية في قصبة الزرقاء الثانية.

- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية في قصبة الزرقاء الثانية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2022/2021).

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الثانية، والبالغ عددهم (1135) معلما ومعلمة، وذلك حسب احصائية قسم التخطيط في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الثانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021 - 2022).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بالطريقة البسيطة، تكونت من (227) معلما ومعلمة، ومثلت ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، وقد وزعت الباحثة الاستبانة على العينة باليد، وتم استعادة (220) استبانة وشكلت ما نسبته (96.9%) من الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة، وكان هناك (7) استبانات مفقودة، ونسبته (3.1%) من الاستبانات الموزعة، وبهذا فقد تكونت العينة النهائية من (220) معلما ومعلمة، والجدول رقم (1) يبين توزيع خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

الجدول (1): توزيع خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	72	32.7
	انثى	148	67.3
	المجموع	220	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	144	65.5
	دراسات عليا	76	34.5
	المجموع	220	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	67	30.5
	5- اقل من 10 سنوات	91	41.4
	10 سنوات فاكثر	62	28.2
	المجموع	220	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الثانية، وذلك بعد الرجوع للأدب النظري الذي تناول موضوع الدراسة والدراسات السابقة، وقد تكونت من قسمين، القسم الأول: تضمن المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، اما القسم الثاني فقد تضمن الفقرات التي تقيس دور المدارس الحكومية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية وتالف من (15) فقرة، تم توزيعها على ثلاثة أبعاد هي:

1. الأخلاقيات الرقمية وتمثله الفقرات (1-5).
2. الثقافة الرقمية وتمثله الفقرات (6-10).

3. الحماية الرقمية وتمثله بالفقرات (11-15).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام:

أولاً: صدق المحتوى: إذ تم عرضها على (10) محكمين من المختصين بموضوع الدراسة في جامعة مؤتة لإبداء رأيهم في فقرات الأداة، من حيث انتماؤها للمجالات، والصياغة اللغوية وتم اعتماد معيار اتفاق نسبة 80% من المحكمين على كل فقرة، إذ تم الإبقاء على الفقرة التي اتفق عليها (80%) من المحكمين.

ثانياً: صدق البناء: وذلك من خلال استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد والدرجة الكلية، والأبعاد والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، والجدول (2) يعرض النتائج:

الجدول (2): معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد والدرجة الكلية، الأبعاد مع الدرجة الكلية

ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية		ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية		ارتباط الفقرات مع الأبعاد		الرقم
معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	
0.000	**0.81	البعد الأول: الأخلاقيات الرقمية				
		0.000	**0.72	0.000	**0.82	1
		0.000	**0.65	0.000	**0.71	2
		0.001	**0.56	0.000	**0.75	3
		0.008	**0.48	0.000	**0.64	4
		0.000	**0.69	0.000	**0.86	5
0.000	**0.84	البعد الثاني: الثقافة الرقمية				
		0.000	**0.70	0.000	**0.85	6
		0.000	**0.68	0.000	**0.83	7
		0.000	**0.77	0.000	**0.87	8
		0.000	**0.52	0.000	**0.73	9
		0.000	**0.78	0.000	**0.81	10
0.000	**0.92	البعد الثالث: الحماية الرقمية				
		0.000	**0.60	0.000	**0.72	11
		0.000	**0.71	0.000	**0.77	12
		0.000	**0.77	0.000	**0.73	13
		0.000	**0.78	0.000	**0.80	14
		0.009	**0.47	0.000	**0.60	15

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تظهر نتائج الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد تراوحت ما بين (0.60 - 0.87)، في حين تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.47 - 0.78)، أما معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين (0.81 - 0.92)، وجميعها دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا مؤشر على صدق البناء لأداة الدراسة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات لأبعاد الأداة، ودرجتها الكلية، باستخدام معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلما ومعلمة، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول (3) يعرض النتائج:

الجدول (3): معاملات ثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) لأبعاد الأداة والدرجة الكلية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الأخلاقيات الرقمية	5	0.81
2	الثقافة الرقمية	5	0.87
3	الحماية الرقمية	5	0.79
	الدرجة الكلية	15	0.91

تظهر نتائج الجدول (3) أن الثبات الكلي لأداة الدراسة قد بلغ (0.91)، في حين تراوحت درجات الثبات للأبعاد الأداة ما بين (0.79-0.87)، وهي درجات تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

تصحيح وتفسير اداة الدراسة:

تم توزيع استجابة أفراد العينة على اداة الدراسة، وفقا لتدريج ليكرت الخماسي، حيث اعطيت الاستجابة دائما (5) درجات، غالبا (4) درجات، احيانا (3) درجات، نادرا (2) درجتان، مطلقا (1) درجة، فأعلى درجة يحصل عليها المبحوث (75) واقل درجة (15) وبدرجة قطع (45)، ولتفسير تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية، والفقرات في هذه الدراسة، فقد تم اعتماد المتوسطات الحسابية للحكم على مستوى دور المدارس الحكومية في تحقيق ابعاد المواطنة، وفقا لمعادلة المدى، حيث أن المدى = أعلى درجة استجابة - أقل درجة استجابة مقسوما على 3 فئات، $4 = 1 - 5$ ، $1.33 = 3/4$ ، والجدول (4) يبين توزيع المتوسطات على المستويات.

الجدول (4) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية والفقرات

المتوسط الحسابي	المستوى
1 - 2.33	منخفض
2.34 - 3.67	متوسط
3.68 - 5	مرتفع

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) وكرونباخ الفا (Alpha Cronbach) للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، واختبار (ت) للبيانات المستقلة (t-test for independent Sample)، وتحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على ابعاد، والدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول (5) يعرض النتائج:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة العينة على الأبعاد والدرجة الكلية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
2	الثقافة الرقمية	3.06	0.631	1	متوسط
1	الأخلاقيات الرقمية	2.98	0.679	2	متوسط
3	الحماية الرقمية	2.96	0.824	3	متوسط
-	الدرجة الكلية	3.00	0.605	-	متوسط

تبين النتائج الواردة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لدور المدارس الحكومية في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية قد بلغ (3.00) بانحراف معياري (0.605)، وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، اما على مستوى الأبعاد فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.96 - 3.06)، واحتل بعد الثقافة الرقمية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (0.631)، وبدور متوسط تلاه في المرتبة الثانية بعد الأخلاقيات الرقمية بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.679) وبدور متوسط ايضا، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء بعد الحماية الرقمية بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.824) وبدور متوسط.

ويعزى ذلك إلى وعي المعلمين في المدارس الحكومية بأهمية المواطنة الرقمية في ظل عصر المعرفة والتكنولوجيا، وسعيهم دائما إلى توجيه الطلبة نحو الإخلاقيات الرقمية ونشرها والتوعية بإيجابيتها وسلبيتها.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على فقرات كل بعد، وذلك على النحو الاتي:

البعد الأول: الأخلاقيات الرقمية

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة العينة على فقرات بعد الأخلاقيات الرقمية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	يستوعب الطلبة القوانين الرادعة للممارسات غير الأخلاقية الإلكترونية	3.14	1.258	1	متوسط
3	يؤمن الطلبة بأهمية التمتع بحقوق التعبير عن الرأي	3.08	1.068	2	متوسط
5	يعتقد الطلبة بأن اختراق معلومات الآخرين تصرفات غير أخلاقية	2.98	1.339	3	متوسط
1	يحترم الطلبة آراء زملائهم في البيئة الرقمية	2.97	1.441	4	متوسط
2	يتحمل الطلبة مسؤولية تصرفاتهم عبر الانترنت	2.73	1.230	5	متوسط
-	الدرجة الكلية (الأخلاقيات الرقمية)	2.98	0.679	-	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة عن فقرات بعد الأخلاقيات الرقمية كأحد ابعاد المواطنة الرقمية، تراوحت بين (2.73 - 3.14) وبمستوى متوسط لجميع الفقرات، واحتلت الفقرة رقم (4) والتي تنص: "يستوعب الطلبة القوانين الرادعة للممارسات غير الأخلاقية الإلكترونية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (1.258)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص: "يؤمن الطلبة بأهمية التمتع بحقوق التعبير عن الرأي" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.068) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص: "

يتحمل الطلبة مسؤولية تصرفاتهم عبر الانترنت " (بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (1.230) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (2.98) وانحراف معياري (1.230) وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الثاني: الثقافة الرقمية

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة العينة على فقرات بعد الثقافة الرقمية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	يستطيع الطلبة معرفة المواقع الإلكترونية غير الآمنة	3.79	1.151	1	مرتفع
6	يجيد الطلبة استخدام محركات البحث	3.27	1.353	2	متوسط
7	يستطيع الطلبة تحميل الدروس على أجهزتهم الحاسوبية الخاصة	2.95	1.308	3	متوسط
8	يجيد الطلبة تحميل الكتب الإلكترونية	2.65	1.320	4	متوسط
10	يستخدم الطلبة الأجهزة الرقمية في استنكار الدروس	2.62	1.514	5	متوسط
-	الدرجة الكلية (الثقافة الرقمية)	3.06	0.631	-	متوسط

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات بعد الثقافة الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية، تراوحت بين (2.62- 3.79) وبمستوى تراوح بين المرتفع والمتوسط، واحتلت الفقرة رقم (9) والتي تنص: "يستطيع الطلبة معرفة المواقع الإلكترونية غير الآمنة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.151)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص: "يجيد الطلبة استخدام محركات البحث" بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.353) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص: "يستخدم الطلبة الأجهزة الرقمية في استنكار الدروس" بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (1.514) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3.06) وانحراف معياري (0.631) وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الثالث: الحماية الرقمية

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة العينة على فقرات بعد الحماية الرقمية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	يغير الطلبة كلمات المرور بانتظام لحماية خصوصياتهم	3.33	1.269	1	متوسط
11	يحتفظ الطلبة بنسخ عن الملفات المهمة في أماكن متعددة	3.04	1.181	2	متوسط
15	يحرص الطلبة على عدم فتح الرسائل المشبوهة وغير معروفة المصدر	3.00	1.367	3	متوسط
12	يحتفظ الطلبة بالمعلومات المهمة والشخصية في ملفات محمية بكلمة مرور	2.82	1.359	4	متوسط
14	يزور الطلبة المواقع الموثوقة والخالية من الفيروسات	2.60	1.273	5	متوسط
-	الدرجة الكلية (الحماية الرقمية)	2.96	0.824	-	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات بعد الحماية الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية، تراوحت بين (2.60- 3.33) وبمستوى تراوح متوسط لجميع الفقرات، واحتلت الفقرة رقم (13) والتي تنص: "يغير الطلبة كلمات المرور بانتظام لحماية خصوصياتهم" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (1.269)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (11) التي تنص: "يحتفظ الطلبة بنسخ عن الملفات المهمة في

أماكن متعددة " بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.181) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص: " يزور الطلبة المواقع الموثوقة والخالية من الفيروسات" بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (1.273) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (2.96) وانحراف معياري (0.824) وبمستوى تقدير متوسط.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لدور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test for independent Sample) بالنسبة لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي، وتحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، وذلك لوجود ارتباط بين ابعاد الثقافة الرقمية من اجل تحديد الفروق بشكل دقيق، وعلى النحو الآتي:

1. الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (9): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test for independent Sample) لدلالة الفروق بين المتوسطات

الحسابية على الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأخلاقيات الرقمية	ذكر	72	2.76	**3.349-	218	0.001
	انثى	148	3.09			
الثقافة الرقمية	ذكر	72	2.89	**2.740-	218	0.007
	انثى	148	3.14			
الحماية الرقمية	ذكر	72	2.70	**3.338-	218	0.001
	انثى	148	3.08			
الدرجة الكلية	ذكر	72	2.78	**3.805-	218	0.000
	انثى	148	3.10			

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تبين نتائج الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لدور المدارس الحكومية في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس، اعتماداً على قيم (ت) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق والبالغة على التوالي (3.349, 2.740, 3.338, 3.805) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001, 0.007, 0.001, 0.000$) وهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكانت الفروق على الأبعاد والدرجة الكلية لصالح الإناث حيث ان متوسطاتهن الحسابية كانت اكبر من المتوسطات الحسابية للذكور. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر اهتماماً بعملية التوعية بالمواطنة الرقمية ونشر ثقافتها لأنهن أكثر استخداماً لها.

2. تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (10): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test for independent Sample) لدلالة الفروق بين المتوسطات

الحسابية على الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأخلاقيات	بكالوريوس	144	2.89	**2.710-	218	0.007

			3.15	76	دراسات عليا	الرقمية
0.000	218	**3.677-	2.95	144	بكالوريوس	الثقافة
			3.27	76	دراسات عليا	الرقمية
0.019	218	*2.372-	2.86	144	بكالوريوس	الحماية
			3.14	76	دراسات عليا	الرقمية
0.001	218	**3.385-	2.90	144	بكالوريوس	الدرجة الكلية
			3.18	76	دراسات عليا	

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تبين نتائج الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لدور المدارس الحكومية في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، اعتمادا على قيم (ت) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق والبالغة على التوالي (3.677, 2.372, 2.710, 3.385) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.007, 0.000, 0.019, 0.001$) وهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا حيث ان متوسطاتهم الحسابية كانت اكبر من المتوسطات الحسابية لمن كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس. وتعزى هذه النتيجة لوعي أصحاب المؤهل العلمي (الدراسات العليا) واطلاعهم بشكل أكبر على أهمية ثقافة المواطنة الرقمية. تبعا لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على ابعاد والدرجة الكلية لدور

المدارس الحكومية في تحقيق المواطنة الرقمية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

البعد	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأخلاقيات الرقمية	اقل من 5 سنوات	67	3.34	0.743
	5- اقل من 10 سنوات	91	2.75	0.588
	10 سنوات فأكثر	62	2.92	0.566
	الكلية	220	2.98	0.679
الثقافة الرقمية	اقل من 5 سنوات	67	3.31	0.606
	5- اقل من 10 سنوات	91	2.86	0.625
	10 سنوات فأكثر	62	3.07	0.569
	الكلية	220	3.06	0.631
الحماية الرقمية	اقل من 5 سنوات	67	3.35	0.854
	5- اقل من 10 سنوات	91	2.71	0.782
	10 سنوات فأكثر	62	2.90	0.698
	الكلية	220	2.96	0.824
الدرجة الكلية	اقل من 5 سنوات	67	3.33	0.630
	5- اقل من 10 سنوات	91	2.77	0.537
	10 سنوات فأكثر	62	2.96	0.509
	الكلية	220	3.00	0.605

تظهر نتائج الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية والأبعاد، وفقا لمتغير سنوات الخبرة، وللتحقق ما اذا كانت الفروق دالة احصائيا فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (12) يعرض النتائج:

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان دلالة الفروقات بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية والأبعاد، وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأخلاقيات الرقمية	بين المجموعات	13.815	2	6.908	17.212**	0.000
	داخل المجموعات	87.089	217	0.401		
	المجموع	100.904	219			
الثقافة الرقمية	بين المجموعات	8.053	2	4.026	11.036**	0.000
	داخل المجموعات	79.169	217	0.365		
	المجموع	87.221	219			
الحماية الرقمية	بين المجموعات	15.911	2	7.955	12.987**	0.000
	داخل المجموعات	132.928	217	0.613		
	المجموع	148.838	219			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12.264	2	6.132	19.576**	0.000
	داخل المجموعات	67.975	217	0.313		
	المجموع	80.239	219			

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يبين الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لدور المدارس الحكومية في تحقيق المواطنة الرقمية، تبعا لمتغير سنوات الخبرة، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة البالغة على التوالي ($F=17.212, 11.036, 12.987, 19.576$) عند مستوى دلالة ($\alpha=0.000, 0.000, 0.000, 0.000$) وجميعها دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولتحديد اتجاه الفروق، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة، والجدول (13) يعرض النتائج:

الجدول (13): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات

افراد عينة الدراسة، تبعا لمتغير سنوات الخبرة

البعد	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الأخلاقيات الرقمية	أقل من 5 سنوات	3.34	-	0.59*	0.42*
	5- أقل من 10 سنوات	2.75	-0.59*	-	-0.17
	10 سنوات فأكثر	2.92	-0.42*	0.17	-
الثقافة الرقمية	أقل من 5 سنوات	3.31	-	0.46*	0.24
	5- أقل من 10 سنوات	2.86	0.46*	-	-0.21
	10 سنوات فأكثر	3.07	-0.24	0.21	-
الحماية الرقمية	أقل من 5 سنوات	3.35	-	0.64*	0.45*

-0.19	-	-0.64*	2.71	5- أقل من 10 سنوات	الدرجة الكلية
-	0.19	-0.45*	2.90	10 سنوات فأكثر	
0.37*	0.56*	-	3.33	أقل من 5 سنوات	
-0.19	-	-0.56*	2.77	5- أقل من 10 سنوات	
-	0.19	-0.37*	2.96	10 سنوات فأكثر	

تظهر نتائج الجدول رقم (7) أن اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة كانت لصالح من كانت خبرتهم أقل من 5 سنوات على حساب 5- أقل من 10 سنوات، و 10 سنوات فأكثر. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات أعمارهم أقل ولديهم شغف باستخدام التكنولوجيا الرقمية وعلى اطلاع أكبر على أهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية، كما من الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن من خبراتهم أقل من 5 سنوات خريجون جدد ومازال لديهم المعلومات والاستراتيجيات المختلفة وعلى إطلاع مستمر بما يساعدهم على كيفية ترسيخ المواطنة الرقمية للطلبة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فيمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة عقد الدورات التدريبية من خلال الأساليب الحديثة لتطبيق المواطنة الرقمية.
2. اتحاد كل من الأسرة والمدرسة في ترسيخ ونشر ثقافة المواطنة الرقمية.
3. ضرورة إضافة مناهج تعليمي يرسخ مبادئ المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المدارس والجامعات.
4. إجراء مزيداً من الدراسات والأبحاث حول المواطنة الرقمية على مجتمعات وعينات أخرى غير عينة الدراسة الحالية للاستفادة منها وتعميمها.

المراجع

- الجزار، هالة (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، 1(56)، 385 - 418.
- الشهري، فاطمة. (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الإجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصمادي، هند. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات وأبحاث*، 9(27)، 141-160.
- عبد العاطي، حمادة (2021). *المواطنة الرقمية في السياق التربوي*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- العمرى، ربي (2020). *درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

المراجع العربية

- الملاح، تامر (2016). *المواطنة الرقمية*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الناجي، مها (2019). *المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط*.

المراجع الأجنبية

- Aksoy, M. E. (2020). A qualitative study on the reasons for social media addiction. *European Journal of Educational Research*, 7(4), 861-865.

- Choi, M. and Glassman, M., &Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & Education*, 107, 100-112
- Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. *Turkish Online Journal Educational Technology-TOJET*, 13(1), 73-77
- Jones, L. and Mitchell, K. (2016). "Defining and measuring youth digital citizenship". *New media & society*, 18(9), 2063-2079
- Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). Educators' perceptions of student digital citizenship practices. *Computers in the Schools*, 36(4), 238-255.
- Sussan, A (2020). Internalization of Digital Citizenship for the Future of All Levels of Education. **Education and science**, 41(186), 137-148.
- Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 186-199.
- Winn, M. (2012). Promote digital citizenship through school-based social networking. **Learning & Leading with Technology**, 39(4), 10-13.